ومن حيث ينحل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث يحصل منها
عالم الكون والفساد تسمى اركانا ومن حيث ينقلب كل منها الى
الاخر تسمى اصول الكون والفساد وكل واحد منها يخالف الاخر في
صورته الطبيعية اى النوعية والا لشغل كل واحد منها بالطبع
حيز الاخر المناسب ترك كل اذ لا يلزم توافق الكل عند عدم
تخالف الكل والتالي اذ كل واحد منها يهرب بطبعه عن حيز غيره
فالمقدم مثله وكل واحد منها قابل للكون والفساد والصور المحتملة
للانقلابات اثنى عشر حاصلة من مقايسة كل من الاربعة مع الثلثة الباقية
فستة منها للواسطة فيها وهى انقلابات احد العنصرين المتجاورين
الى الاخر يعنى انقلاب الارض ماء وبالعكس والماء هواء وبالعكس
والهواء نارا وبالعكس وهى التى يعرض المص لبيانها واما الستة
الباقية فبعضها لا يحصل الا بواسطة واحدة يعنى انقلاب
الارض هواء وبالعكس والماء نارا وبالعكس
وبعضها لا يحصل الا بواسطتين يعنى انقلاب الارض نارا و
بالعكس هذا ما اشتهر بينهم وقال الشيخ ان الصاعقة تتولد من
اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستيلاء البرودة
على جوهرها متكاثفة فلو صح ما ذكره لكانت الاجزاء النارية

منقلبة

منقلبة الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة وايضا قد صرحوا بان النار
القوية يحيل الاجزاء الارضية نارا لان الماء الصافى ينقلب فى زمان
قليل حجرا يقرب منه فى الحجم فلا مجال لان يتوهم ان فيها اجزاء ارضية
انعقدت حجرا بعد ذهاب الماء بالتبخر او التنصوب وقيل ذلك معاين
فى عين سيه كوه وهى قرية من بلدة مراغة من بلاد آذربيجان وماؤه
ينقلب حجرا مرا والحجر يحل بالحيل الاكسيرية ماء وذلك بتصييره ملحا
اما بالاحراق او بالسحق مع ما يجرى مجرى الملح كالنوشادر ثم اذابته
بالماء وقد يقال ان ارباب الاكسير يتخذون مياها حادة وحلوب
فيها اجساما صلبة حجرية حتى تصير مياها جارية وكذا الهواء سما
ينقلب ماء كما ترى فى قلل الجبال فانه يغلظ الهواء لشدة البرودة و
يصير ماء ويتقاطر دفقة من غير ان ينساق اليها سحاب من
موضع آخر او ينعقد من بخار متصاعدة والشيخ قد حكى انه شاهد
ذلك فى جبال طبرستان وطوس وغيرهما وقد شاهد اهل
المساكن الجبلية امثال ذلك كثيرا والماء ايضا ينقلب هواء
بالتسخين كما نشاهد فى الثياب المبلولة المطروحة فى الشمس
وعند غليان القدر وكذلك الهواء ينقلب نارا كما فى كور
الحدادين اذا سدت المنافذ التى تدخل فيها الهواء الجديد والح فى

Copyright © King Saud University